

فيما كانت تمثل الحل لفئة العمال غير المتعلمين لتحسين ظروفهم المعيشية

هجرة الشباب اليوم.. للتعليم أم لمأرب أخرى؟

الرياض / إيلاف / محمد هادي

كان من اللافت في الماضي وأنت تتصفح جرائد الإعلانات، تحديداً الوسيلة أو المبوابة وللتان تختصان فقط بالإعلان عن السلع أن تجد إعلاناً أو اثنين يتحدثان عن مكاتب للهجرة، وفيه دعوة لغير السعوديين، من الحاصلين على تخصصات علمية، وخبرات بالتقديم من أجل الحصول على فرصة الهجرة إلى كندا المذكورة دائماً، أو إلى إحدى الدول التي تفتح أبوابها للكفاءات، سواء كانت الدول القريبة في الخليج، أو تلك التي وراء البحار. مع الوقت زالت العبارة التي تشير إلى غير السعوديين، وأصبح الأمر مفتوحاً على ما يبدو، دون تحديد للجنسية أو للجنس، مع الحفاظ على عبارة « لحملة الشهادات العلمية»، إيلاف تفتح الباب على مصراعية للشباب، وتنقل المايكروفون من مكان لآخر، من أحد مكاتب الهجرة، إلى الشارع والشباب وإلى الباحثين، وتفتح باباً آخر للإتهامات، والمبررات، والمسوغات التي قد يسوقها المهاجرون، والحالمون.

البطالة.. الأب الروحي لكل الأسباب

لم تعد البطالة ظاهرة فردية، والخلل كما يقول غالبية الشباب يكمن في المؤسسات الخاصة، والقطاع الخاص، وتقديم مصالحهم الفردية الجشعة على مصلحة الوطن، يقول أحد الشباب في حديث يقول أنه منطقي: يجب أن تتدخل الحكومة في هذا الأمر بالتأكيد أنا لا أريد الخسارة للمستثمر، لكن في الوقت ذاته يجب أن يرضى بريح أقل من أجل مصالح أخرى، بمعنى إذا كانت أرباحه السنوية 100 مليون، لا ضير في أن تكون 90 مليون ما دام التاجر في هامش الربح.

فيما كانت الهجرة تمثل الحل الدائم لفئة العمال غير المتعلمين لتحسين ظروفهم المادية والمعيشية، أصبح الآن يطول المتعلمين في مقابل تضحيات معنوية وحرمان متعدد الجوانب أصبحت في عصرنا الحاضر الهدف الرئيسي الذي يسعى إليه أغلب الشباب طمعا في تحقيق الحلم بالسيارة الفخمة والفلا والرفيد البنكي الهائل وحياة الرفاهية والبذخ واهيار الاخيرين. مع الاحتفاظ بالحنق تجاه الجهات المعنية بالتوظيف في البلد النظيف الكبير.

وقد جاء في تقرير صدر عن البنك الدولي في عام 2007م بعنوان «التنمية والجيل القادم» بعض المؤشرات في حياة الشباب لعام 2007م، وذكر التقرير أن احتمالات الهجرة على الصعيد العالمي تبلغ ذروتها في أواخر سنوات المراهقة وأوائل العشرينيات من عمر الشباب ولذلك فإن الشباب يشكلون نسبة كبيرة من بين المهاجرين من مختلف الدول. ونلاحظ في التقرير أن حوالي ثلث المهاجرين من جميع الدول النامية تتراوح أعمارهم ما بين 12 و24 سنة، ونصفهم تتراوح أعمارهم ما بين 29 و12 سنة. وعند العودة للحديث عن البطالة يعني أن نعود لحديث الشباب حول أسباب الهجرة المعلنه، يقول عبدالرحمن: لقد دهشت كثيراً عندما علمت ان مجموعهم من

الشباب السعودي أصبح يفكر بالهجرة الى الدول الأخرى المجاورة كالإمارات للعمل هناك. ووجه كلامه إلى المسؤولين مطالباً بالنظر في حالات البطالة المنتشرة في البلد، واتخاذ ما أسماه حلولاً مباشرة وسريعة وإلا فإن الوطن سيدفع ثمن أخطاء غيره.

سعود خريج حديث يرى بأن الهجرة لا تجدي حلا، يقول بأنه لا يرى بأن البطالة متفشية إلى هذا الحد، ويرى بأن المشكلة في تدني العائد المادي، ويرى أن البقاء أكثر جدوى في ظل ارتفاع الأسعار ووصول: جاتي عرض بـ 16 ألف ريال للعمل في دولة مجاورة، لكن بحسبة بسيطة لن يتبقى

علمية يتم من خلال الأبتعاث إلى الدول المتقدمة. وبعد أن حظيت الجامعات بالمزيد من الخبرات ونضجت تجاربها فمن الأولى أن يقتصر الأبتعاث على بعض الدرجات العلمية العالية مثل الدكتوراة.

وكثيراً ما نسمع عن كثير من المبتعثين الذين يذهبون إلى الخارج من أجل التعليم ويعودون بدون أي خبرات، لأن هدفهم كان مقتصراً على التسلية واتقان اللغة أحياناً والزواج من الأجنبيات أحياناً أخرى.

توجد مجموعه كبيرة من معارفي وأقربائي يفكرون بالهروب من المنع بوطني الذي قدم ومزال

ياف رسالة عبر أحد المواقع

إحدى الرسائل حول أسباب الهجرة..

في رسالة عبر أحد المواقع

كتب شاب عن نفسه هذه الرسالة: أنا شاب في العقد الثالث من عمري ويوجد لدي وظيفة ولدي عائلة محبة لي ولكنني لم أتزوج لطروف عملية وعلمية وشخصية بحتة ومع ذلك أفكر جدياً بالهجرة مع وطني وقد تصدم إذا بحث لك بالدولة التي أرغب بالهروب لها

ليس من دول العلم الأول ولا الثاني بل دولة بالعالم الثالث!! تدري لماذا أهاجر؟ أبحث عن قيمة لذاتي الحقيقية فوالله لن تتخيل كيف تكون صدمتي حينما أريد شراء بعض الحاجيات من أحد المجمعات التجارية ويكون الجواب من أحد الحراس بمعنى لعدم وجود عائلة معي، هل أنا لهذه الدرجة من السوء؟ هل والداي لم يربيتاني لكي



بطالة ومجرة

يقدم الغالي والنفييس لأبناء وطنه ولكنه نسي أو تناسى وضع الماء مع القهوة والهيل لتكون قهوة عربية مضيافة.

مكاتب الهجرة .. تستهدف السعوديين

صحيفة (الشرق الأوسط) وفي تقرير لها لاحظت أن إعلانات طلب التجنيس والهجرة التي تنشر في الصحف السعودية لم تعد تحتوي على عبارة «لغير السعوديين»، والنقت ببعض الشباب الذين استقروا أو هم في طريقهم للاستقرار في الخارج أحدهم قرر السفر إلى بريطانيا للعمل براتب يعادل ثلاثة آلاف ريال شهرياً.



هجرة الشباب

مما سبق ذكره نستطيع القول إن هجرة السعوديين لم تعد حالات فردية، بل هي حالات جماعية، كما لا يمكننا أن نعزوها للبحث عن العمل لأن هذا لا يستقيم مع حقيقة أن السوق السعودي هو أكبر سوق عمل في المنطقة كما أسلفنا. عندما يكون هناك قمع اجتماعي، فالأسباب الغالبة إذن اجتماعية.

إيلاف بدورها دونت رقم أحد مكاتب الهجرة من جريدة الوسيلة، ثم قامت بالاتصال، كان في الطرف المقابل رجل ذو لثة شامية، كان ميلاً للحديث عن ما يمكنه فعله لنا بوصفنا زبون، لكن الحديث تغير بعد أن سألناه عن أسباب حذف عبارة لغير السعوديين، لم نصل معه لإجابة مباشرة، وأسقطنا معرفة أن معدل الطلبات من السعوديين زادت أضعاف بعد حذف العبارة.

يقول بأن أغلب المتقدمين يأتون من باب إكمال الدراسة، البعض منهم من حاملي شهادات عليا، وتخصصات علمية، وآخرون لا يتعدى كونهم يبحثن عن شيء جديد يملأ حياتهم. وعند سؤالنا عن السبب في إزالة العبارة، قال بأنه الرقابة التي كانت تفرض على الإعلانات لم تعد بذات الصرامة، وبأن السعوديين من السعوديين كانت تأتي حتى قبل إزالة العبارة.

الهجرة إلى الخليج

لم يعد الأمر مقصوراً على الوافدين من دول الشرق العربي، أو من المحيط الأسيوي للمجوار للخليج، فأصبحت الهجرة تحدث بين دول الخليج الصغيرة،



مهاجر أفريقي متعب يرحف بعد وصوله شاطئه تاراجال في اسبانيا

وفي رحلات قصيرة بين العواصم التي بدأت تفتح أبوابها للأبناء الخليج أكثر من أي وقت مضى، بدء من تطبيق التنقل بدون جواز سفر وانتهاءً بمشروع العملة الموحدة الذي سيطبق في السنوات القليلة القادمة. وعلى الرغم من أنه لا يوجد عدد دقيق للسعوديين الذين استوطنوا بعض دول الخليج، ولكن من المؤكد أن أعدادهم هناك ليست بالقليلة، وهي بازياد مطرد كل عام، حتى في دول عربية كمصر مثلاً.

وبالرغم من أن السوق السعودي كما يقال هو أكبر سوق عمل في المنطقة، وفرص الوظائف في السعودية أفضل مما هو موجود في جنوب أوروبا، إلا أن دبي بدأت تملئ بالسعوديين. فسوق السمك هناك، كما ذكر في تقارير صحفية يوجد به عدد لا بأس به من الشباب السعودي الرائع. وبعض السعوديين هناك لديهم مؤسسات في وسط السوق القديم، وفي الشارقة يهيمن عدد لا بأس به من السعوديين على نشاط بيع السيارات بالمعارض، وفي أحد المقالات الصحفية في جريدة (الوطن) السعودية ذكر بأنه يوجد في مصر آلاف السعوديين، ومعظمهم يعملون لمشاريعهم الخاصة، في الكويت والبحرين والمغرب يوجد هناك آلاف السعوديين، وهناك ما يقارب ألف سعودي في مدينة هيوستن الأمريكية فقط يحملون الجنسية الأمريكية، ويعيشون هناك منذ عشرات السنين، وهناك أيضا عدد لا بأس به من السعوديين في مختلف الولايات الأمريكية ممن يقيمون إقامة دائمة.

في إزالة العبارة، قال بأنه الرقابة التي كانت تفرض على الإعلانات لم تعد بذات الصرامة، وبأن السعوديين من السعوديين كانت تأتي حتى قبل إزالة العبارة.



مهاجر أفريقي متعب يرحف بعد وصوله شاطئه تاراجال في اسبانيا

بكل الاتجاهات

رجل أعمال يتولى رئاسة كوريا الجنوبية



©Reuters

سول / 14 أكتوبر / رويترز:

أصبح لي ميونج باك رئيساً لكوريا الجنوبية أمس الاثنين متعهدا بانتهاج خط عملي له الغلبة على أي نهج عقائدي ليحقق مهمته الملحة وهي إنعاش الاقتصاد.

تضمن أول خطاب رئاسي لبقه لي وعودا ردها خلال حملته الانتخابية في ديسمبر الماضي التي حقق فيها فوزاً كاسحا ليتهي عشر سنوات من الحكم الليبرالي الذي شابه تباطؤ الاقتصاد.

وأمام حشد ضم 60 ألف شخص من بينهم ياسو فوكودا رئيس وزراء اليابان وزير الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس قال السياسي المحافظ البالغ من العمر 66 عاما « على الرغم من أن هذا سيكون صعبا ومؤلما إلا أنه سيكون علينا إحداث تغيير أكبر وأسرع.»

استطرد «إخياء الاقتصاد هو مهمتنا الملحة» متعهدا بالسعي لامتلاك ناصية النمو وإنعاش الاقتصاد وتوفير مزيد من فرص العمل والتخلص من الأيديولوجية التي سارت عليها الحكومة السابقة واستبدالها بنهج عملي.

وقال لي وهو رئيس سابق لشركة إنشاء تحول إلى العمل السياسي وأصبح رئيسا لبلدية العاصمة سول إن بلاده والتي تحتل المرتبة الثالثة عشرة في قائمة أكبر اقتصاديات العالم تفق الآن في تقاطع طرق وحث الكوريين الجنوبيين على انتهاز موقف إيجابي من التغيير.

وفي إشارة إلى النزاع العمالي الذي ارتبط به الاقتصاد لسنوات حث الرئيس الكوري الجنوبي الجديد النقابات العمالية والإدارة على التعاون معا أكثر.

وعد بتحرير الاقتصاد من البيروقراطية وتسهيل الحياة أمام مشروعات الأعمال التي شكت من الاختناق تحت قيادة الحكومة السابقة.

وتحضر رئيس حفل تنصيب رئيس كوريا الجنوبية المنتخب أمس الاثنين ثم زور بعد ذلك بكن طوكيو ليحث كيفية إنقاذ كوريا الشمالية بالتخلي عن برامجها النووية قبل انتهاء الفرصة بالنسبة لإدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش.

وليس أمام بوش إلا أقل من عام كي يجعل كوريا الشمالية تتخلى عن كل طموحاتها وبرامجها النووية.

توقع المزيد من الثلوج والعواصف الثلجية في وسط الصين



أسماك نافقة بسبب البرد الشديد وسوء الأحوال الجوية

توقعت الصين أن تتعرض المناطق الزراعية والصناعية بوسط البلاد لمزيد من الثلوج والعواصف الثلجية في الأيام الثلاثة القادمة وهي ما زالت تسعى جاهدة للتغلب من أسوأ طقس شتوي في 50 عاما.

وقتل الطقس البارد والعواصف الثلجية في أنحاء وسط وجنوب الصين ما لا يقل عن 129 شخصا في يناير كانون الثاني وأوائل فبراير شباط كما أصاب حركة النقل بالشلل وتسبب في انقطاع إمدادات الكهرباء والمياه عن الملايين.

وما زالت السلطات تسعى جاهدة لإصلاح خطوط الكهرباء وضمان إمدادات الطعام بعد أن أثلت سوء الأحوال الجوية المحاصيل في ملايين الهكتارات وتسبب في نفوق أكثر من 70 مليون رأس من الماشية.

وقال مركز الأرصاد الجوية في موقعه على الإنترنت www.nmc.gov.cn أن الثلوج والعواصف الثلجية ستضرب ستة أقاليم في مناطق وسط وشرق وشمال البلاد من بينها شانتيشي وشانتشي وهوبي وهينان ونهوي وجينجسو.

ومن المتوقع أيضا أن تجتاح العواصف الثلجية الجزء الشمالي الغربي من إقليم هوبي الذي ضربته بالفعل عواصف شتوية في وقت سابق هذا الشهر.

ونصح المركز الحكومات المحلية وسلطات الطاقة والنقل والمواصلات بإعداد خطط للطوارئ.

ودعا المركز في بيان إلى "تعزيز عمليات التفتيش والفحص على الطرق وخطوط السكك الحديدية وخطوط الكهرباء".

وقالت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) إن هذه التوقعات تأتي في وقت لا يزال فيه ما يزيد على 1.66 مليون شخص شردوا بسبب سوء الأحوال الجوية القوية في مراكز إيواء مؤقتة.

وأضافت الوكالة نقلا عن تقرير لوزارة الشؤون المدنية إن الطقس البارد الذي أدى إلى ارتفاع أسعار السلع وزيادة نسبة التضخم السنوي إلى أعلى معدل في 11 عاما ليصل إلى 7.1 في المائة في يناير الماضي تسبب أيضا في خسائر اقتصادية بلغت قيمتها 1511 مليار يوان (211 مليار دولار).

مثلت بوابة عدن (العقبة) أحد أهم معالم المدينة التي كانت مزينة ببناء قديم وعقد جميل تم دمه أيام الإنجليز ، عند توسعه الطريق ، وعمل الشق بالمرنج ، حيث لم تكن في الخمسينيات الوسائل الإنشائية مثلما هي عليه اليوم من حداثة وتطور

وبالبوابة (الشصير) وهذه تسميتها بحسب محيزز رحمة الله .. تم توسعتها وصارت طريقاً مهما يربط المدينة (كريتر) أو عدن القديمة بما جاورها كالمعلا والتواهي وارتباطا عبر الدكة إلى خور مكسر وغيرها ..

وهي مهمتنا جميعاً ، مواطنين ومتقنين وسلطة محلية .. إلخ .. وما زاد الألم والحسرة أن تم تشويه الاستكمامات التاريخية فوق وأعلى البوابة إذ تم البناء الحديث بجانب تلك الأسوار العتيقة ما شوه المواقع وجعلها عرضة للاستهجان والاحتجاج ، إذا كيف تتم الموافقة على هكذا بناء ؟ وأن كانت ضرورية فلنكن من نفس الحجارة المقاربة لها في شكلها ولونها لتنعن أثرها بجانب أثر ودون تأثير في الشكل والمضمون . وهلم جرا .. وكما نشير إلى أن افتتاح المدينة عدن الذي تم نصبه على سور الطريق المؤدي إلى المعلا ، بجانب استراحة (أروي) القديمة التي تم دمهها ، هذا المفتاح تم انتزاعه من سور الطريق العام وتم نصبه على سور المنشأة الحديثة التي ربما هي فنقد أو ما شابه ذلك .. فهل هذه أمور سوية أيها السادة المسؤولون في عدن !!

أسئلة كثيرة تشكل معالم ثقافة وحضارة وتاريخ المدينة لم تجد إجابة لها .. فهل تكون قد حركتنا النوايا وأشرنا إلى أعمال يجب إصلاحها لخدمة المدينة وسكانها وأبنائها !!



نعمان الحكيم

بوابة عدن التاريخية